موقع جامعة المثنى في التصنيفات العالمي والوطنية للجامعات(دراسة تحليلية)

وليد علي حاجي الياسري

ا.د. ماهر ناصر عبد الله

كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة المثنى

Al-Muthanna University's position in global and national university rankings (an analytical study)

Waleed Ali Haji Al-Yasiri

Prof. Dr. Maher Nasser Abdullah

College of Education for Human Sciences / Al-Muthanna University

m.geo.waleed@mu.edu.iq

المستخلص:

تعد التصنيفات العالمية للجامعات من أهم المؤشرات التي يمكن عن طريقها الاستدلال على وجود الجامعة ومدى تطوراتها، إذ تسعى غالبية الجامعات بهدف تحسين صورتها إلى الأخذ قدر الامكان بالمعايير التي وضعتها هذه التصنيفات والتي تعكس جانبا واسعاً من جودة التعليم العالي، بالإضافة إلى تحديد مواقع الجامعة ضمن تلك التصنيفات ومعرفة صورتها عالميا وهو ما يدل على مدى تطوراتها وكفاءاتها. هدفت هذه الدراسة الى التعرف على معايير التصنيفات العالمية لترتيب الجامعات في العالم, واهم التصنيفات العالمية التي دخلت ضمنها جامعة المثنى والمراتب التي تحتلها محليا وعالمياً , واقتراح خطط من اجل تحسين جودة جامعة المثنى والرؤى الاستراتيجية التي تضمن جودة البرامج التعليمية المقدمة وزيادة النتاج البحثي للجامعة لتقليل الفجوة بين جامعة المثنى وجامعات النخبة العالمية , وخرجت الدراسة بجملة نتائج اهمها: دخول جامعة المثنى في خمسة تصانيف عالمية هي تصنيف التايمز وتصنيف QS وتصنيف سيماغو وتصنيف الويبومتركس وتصنيف كرين ماتركس , وقد احتلت جامعة المثنى مراتب متقدمة على المستوى المحلي، بينما احتل مراتب متأخرة على المستوى العالمي, اعتمده البحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي يتم دعمه بالأساليب الاحصائية في معالجة البيانات المتوفرة والذي يساعد في وصف وتحليل التصنيفات العالمية وموقع جامعة المثنى بها .

Abstract:

Global university rankings are among the most important indicators by which a university's presence and the extent of its development can be inferred. In order to improve their image, most universities seek to adopt, as much as possible, the standards set by these rankings, which reflect a broad aspect of the quality of higher education. They also aim to determine the university's position within

these rankings and understand its global image, which indicates the extent of its development and competencies This study aimed to identify the criteria of international rankings for universities in the world, the most important international rankings that Al-Muthanna University entered and the ranks it occupies locally and globally, and to propose plans to improve the quality of Al-Muthanna University and strategic visions that ensure the quality of educational programs provided and increase the university's research output to reduce the gap between Al-Muthanna University and elite international universities. The study came out with a set of results, the most important of which is the entry of Al-Muthanna University into five international rankings: the Times Higher Education, QS World University Rankings, Scimago University Rankings, Webometrics University Rankings, and GreenMetrics University Rankings. Al-Muthanna University occupied advanced ranks locally, while it occupied late ranks globally. The research relied on the descriptive analytical approach, which is supported by statistical methods in processing the available data, which helps in describing and analyzing the international rankings and the position of Al-Muthanna University in them.

المقدمة

لقد فاق تطور التعليم الجامعي في السنوات الأخيرة كل حدود التطور في جميع العلوم والمعارف الإنسانية وتطبيقاتها و في مختلف المجالات، لما له من دور كبير في تطور البلدان فهو من ركائزه الأساسية وله مكانة مهمة وحيوية ويعد من الحاجات الأساسية للإنسان، وتسعى الجامعات الى تكثيف جهودها في الوقت الحالي لغرض تحقيق رسالتها الاكاديمية وتحقيق المزيد من التميز, وتحسين مخرجاتها العلمية من اجل تحقيق معايير الجودة العالمية وتزويد المجتمع بالطاقات الكفؤة من الخريجين في مختلف المجالات , وزيادة قدرة الاساتذة على الابداع والتطوير والابتكار والبحث وزيادة امكانيات البحث العلمي , وهذا ما تكشفه التصنيفات العالمية .

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

1. ما المعايير والتصنيفات العالمية التي تؤخذ في الاعتبار من قبل جامعة المثنى لتحسين موقعها وادائها بين جامعات العالم ؟
2. ما موقع جامعة المثنى في قوائم التصنيفات العالمية للجامعات؟ وما المراتب التي تحتلها محلياً ؟

فرضية البحث : جاء جواب تساؤلات المشكلة بما يلي:

1. هنالك العديد من المعايير الخاصة بكل تصنيف من التصنيفات العالمية المعروفة والتي حققت جامعة المثنى جزء منها مما ادى الى ظهورها في تلك التصنيفات .
2. احتلت جامعة المثنى مراتب متأخرة على المستوى العالمي ومراتب متقدمة على المستوى المحلي.

هدف البحث : يهدف هذا البحث الى:

1. التعرف على معايير التصنيفات العالمية لترتيب الجامعات في العالم , ومدى تطابقها مع معايير ومؤشرات التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية .
2. التعرف على المراتب التي تحتلها جامعة المثنى محليا وعالمياً .
3. اقتراح خطط من اجل تحسين جودة جامعة المثنى والرؤى الاستراتيجية التي تضمن جودة البرامج التعليمية وزيادة النتاج البحثي للجامعة لتقليل الفجوة بين جامعة المثنى وجامعات النخبة العالمية.

منهج البحث :

اعتمده البحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي يتم دعمه بالأساليب الاحصائية في معالجة البيانات المتوفرة والذي يساعد في وصف وتحليل التصنيفات العالمية وموقع جامعة المثنى بها .

حدود البحث :

تتحدد منطقة البحث بالحدود المكانية والتي تمثلت بموقع المدينة الجامعية والمؤسسات التعليمية التابعة لها ، التي تتواجد في مدينة السماوة والرميثة ضمن محافظة المثنى وتشغل المحافظة الجزء الجنوبي من منطقة الفرات الأوسط التي تشمل محافظة المثنى وكلاً من (محافظة بابل، النجف، كربلاء، القادسية)، وتقع محافظة المثنى في الجزء الجنوبي الغربي من العراق وتشترك مع المملكة العربية السعودية بحدود جغرافية دولية وإدارية تمثل الحدود الجنوبية للمحافظة ، ولها حدود إدارية مع أربع محافظات هي محافظة القادسية من الشمال والشمال الغربي , محافظة النجف من الغرب , محافظة ذي قار من الشرق والشمال الشرقي , وأخيراً محافظة البصرة من الشرق الخريطة (1)،

وتقع مكانيا بين دائرتي عرض (05 29 – 42 31) شمالاً ، وبين خطي طول (50 43 – 32 46) شرقا. وتبلغ مساحة المحافظة (51740) كم2[1], وهي بذلك تحتل المرتبة الثانية من حيث المساحة مقارنة بمساحة المحافظات الاخرى في العراق, لتشكل نسبة (11,9%) من مساحة العراق البالغة(435052 كم2) [2]. اما الحدود الزمانية فحددت الدراسة التصنيفات العالمية والوطنية للأعوام التي دخلت ضمنها جامعة المثنى في تلك التصنيفات.

خريطة (1) موقع جامعة المثنى من محافظة المثنى ومدينة السماوة

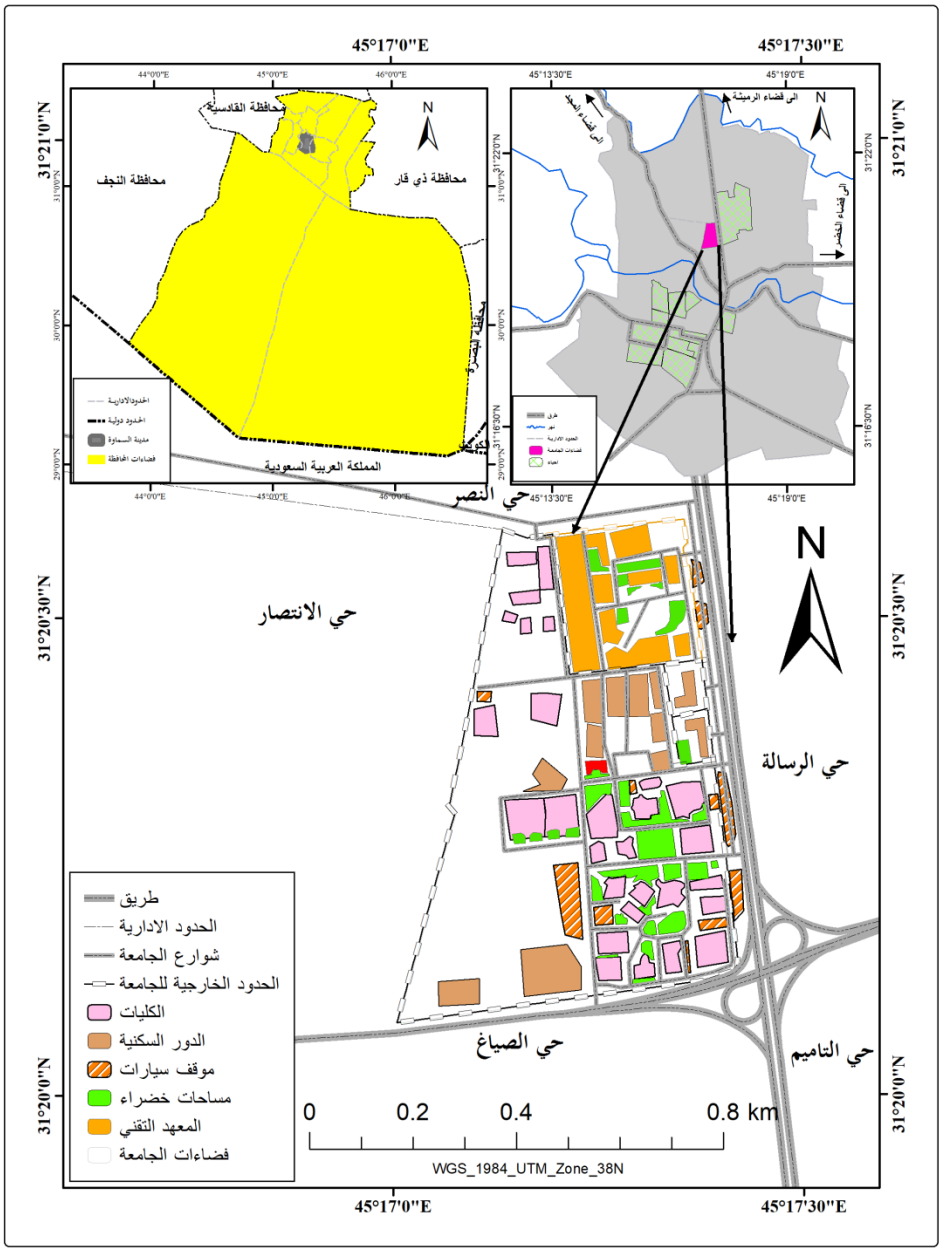

المصدر: بالاعتماد على المرئيات الفضائية من برنامج **Google Earth Pro** و**ArcGis Earth** وبرنامج**ArcMap10.4.1**.

المبحث الاول: التصنيفات العالمية والإعتماد الإكاديمي لجامعة المثنى:

أن مفهوم التصنيف العالمي تطور في العالم الغربي ثم انتشر إلى البلدان النامية نتيجة لعدة عوامل مثل العولمة والخصخصة وتدويل التعليم العالي وممارسات البحث العالمية[3]. وتُعد الجامعات مركز إشعاع حضاري لأي مجتمع، وهي تمثل محور الارتكاز الذي تدور حوله أهدافها وسياساتها واستراتيجياتها وخطط عملها, وتؤدي الجامعات دورًا مهمًا ومميزًا وشاملاً في ممارسة البحث العلمي, كما تُعد الجامعات المكان الأول والطبيعي لإجراء البحوث[4]. ولذلك يعد الظهور في التصنيفات العالمية ضمن المراكز

المتقدمة من أهم الأهداف التي تسعى معظم الجامعات لبلوغها، لذلك فهي تتنافس فيما بينها من اجل تحقيق معايير التصنيف للظفر بمكانة جيدة فيه [5]. وفي ظل هذا المناخ من المنافسة والتعاون، أصبح تصنيف الجامعات بناءً على أدائها أمرًا شائعًا ومثارًا للنقاشات البحثية, اذ تحتاج جميع الجامعات إلى معرفة موقعها بين الجامعات الأخرى[6]. اما تقييم الأداء الجامعي أو الأكاديمي فيعني جميع الأنشطة والمهام التي يقوم بها عضو هيئة التدريس داخل جامعته أو خارجها لتحقيق أهداف الجامعة وإنجاز المهام الموكلة إليه بنجاح , وبعبارة أخرى يعني التعرف على وضع الجامعة أو معرفة مكانتها بالنسبة لمحيطها محلياً وعربياً ودولياً وفقاً لمعايير ومؤشرات محددة[7]. ويمكن دراسة التصنيفات بالتفصيل من خلال ما يلي:

اولاً: مفهوم التصنيف:

ويعرف التصنيف علمياً بأنه طريقة لترتيب مجموعة معينة من الأشياء بناءً على معايير متنوعة ، مما يتيح رؤية أكثر شمولية لهذه الأشياء ويسهل عملية تنظيمها من الأفضل إلى الأسوأ[8]. فالتصنيف هو ترتيب الأشكال وتمييز الاشياء بعضها عن بعض, وتصنيف الاشياء اي تقسمها وفق تشابهها الى مجموعات تضم كل مجموعة وحدات تشترك في الصفات او الخصائص ولواحدة على الاقل[9].

ثانياً: التصنيف العالمي للجامعات:

يُعرف تصنيف الجامعات بأنه مجموعة من القوائم التي تُعد للجامعات بناءً على مجموعة من المؤشرات، بعضها يتعلق بالبحث العلمي والنشر، بينما يعتمد البعض الآخر على إجراء استبيانات[10]. ويعرف أيضا بأنه ترتيب الجامعات من حيث المستوى العلمي أو الأدبي والأكاديمي، وهذا الترتيب يعتمد على مجموعة من الإحصائيات أو الاستبانات التي توزع على الأساتذة والدارسين والمحكمين والخبراء وكذلك تقييم الموقع الالكتروني وغير ذلك من المعايير[11]. وتُعد ظاهرة تصنيف الجامعات ظاهرة أمريكية في الأساس ، حيث قامت مجلة (US News & World Report) بنشر أول تصنيف للجامعات الأمريكية في عام1983[12]. وتهتم عدد من المؤسسات الاكاديمية العالمية بتصنيف الجامعات حول العالم, حيث اصبحت بعض تلك التصنيفات معتمدة من قبل الكثير من المؤسسات الاكاديمية في العالم، اذ تضع هذه المؤسسات مجموعة من المؤشرات الكمية التي من خلالها يحدد مستوى الجامعة وفق تصنيفات معينة[13]. حيث ظهرت التصنيفات العالمية للجامعات نتيجة للتنافس بين الجامعات العالمية ورغبتها في جذب أكبر عدد ممكن من الطلاب، مما يحقق دخلاً كبيراً لها, اذ ان التصنيف يوفر للطلاب فرصة التعرف على الخيارات التي تقدم فوائد أكاديمية, لذا، فإن قدرة الجامعة على جذب أكبر عدد من الطلاب تعتمد على قيمة العلامة التجارية ، حيث يختار الطالب المؤسسة التعليمية بناءً على سمعتها[14].

أ- أهداف التصنيفات العالمية للجامعات:

تُعد أنظمة التصنيف العالمية أداة فعالة تسهم في دعم الطلاب لاختيار الجامعة الأنسب، وتساعد أرباب العمل في التعرف على كفاءة الخريجين وتوظيفهم، كما تمكّن الحكومات وصناع السياسات من تقييم جودة مؤسسات التعليم العالي وموقعها على المستوى العالمي, كذلك، تتيح هذه التصنيفات للمؤسسات الأكاديمية فرصة لقياس أدائها ومقارنته بالمؤسسات الأخرى، بما يسهم في تطويرها وتحسين مخرجاتها [15]. ويسعى تصنيف الجامعات عالميا إلى تحقيق عدة أهداف، تتمثل فيما يلي[16]:

1. العمل على تزويد المجتمع بمعلومات حول مركز الجامعة مقارنة بالجامعات الاخرى.
2. تشجيع الجامعات من اجل السعي نحو التطوير باستمرار.
3. تعزيز روح التنافس الإيجابي بين الجامعات .
4. جذب الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية للانضمام الى الجامعات .
5. التعرف على طبيعة المؤسسات التعليمية ، مع الأخذ بعين الاعتبار رسالتها وأهدافها.
6. قياس المخرجات بالاعتماد على المدخلات.

ب- اهمية التصنيفات العالمية للجامعات: يمكن تلخيص اهمية التصنيفات العالمية فيما يلي[17]:

1. تعد التصنيفات مرجعًا هامًا وأساسًا للمقارنة في تقييم المؤسسات التعليمية.
2. تعكس جودة التعليم في الجامعة ومدى تأثيرها على تغيير وتقدم المجتمع وتفاعلها معه.
3. تسهم في تعزيز الإنتاج البحثي في مختلف المجالات العلمية.
4. تركز على نوعية خريجي الجامعات ومستوياتهم الأكاديمية.
5. تزيد من المساهمات التي تقدمها الجامعات في مجالات المعرفة الحديثة.
6. تعزز من وجود الجامعات على الشبكة العالمية وتزيد من قدرتها على استخدام تقنيات المعلومات والإنترنت والمشاركة في عمليات الإصلاح والتطوير.
7. تحفز الجامعات على لعب دور أكثر فعالية في تحقيق الرقي والتقدم المجتمعي في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والصحية .
8. تندرج تصنيفات الجامعات ضمن إطار التقييم المؤسسي، حيث يكشف تقييم المؤسسة أو برامجها عن نقاط قوتها وضعفها ويظهر موقعها مقارنة بالمؤسسات أو البرامج الأخرى.
9. تمثل مؤشرًاعن سمعة الجامعة بين الجامعات العالمية وفقًا للمعايير التي بنيت التصنيفات عليها.

ج - اسباب استخدام التصنيف العالمي في مؤسسات التعليم العالي[18]:

1) وصول مؤسسات التعليم العالي سريعاً الى العولمة.

2) جعل الجامعات تحت المراقبة والاشراف الدولي (تدويل التعليم العالي).
3) امكانية تقديم احصائيات بأعداد الطلبة المسجلين في التعليم التعالي خارج بلدانهم الاصلية.
4) تشجيع المؤسسات التعليمية التابعة للتعليم العالي على المشاركة بشكل واسع في المؤتمرات المحلية والاقليمية والعالمية الواسعة.
5) العمل على تعزيز مبدأ التعاون مثل تبادل الطلبة واعضاء هيئة التدريس والشراكة البحثية.

ثالثاً : ترتيب جامعة المثنى وفقاً للتصنيفات العالمية المعروفة :

أصبحت مسألة تصنيف الجامعات العالمية والمؤسسات التعليمية المختلفة والمراكز البحثية من الأمور الشائعة والمعروفة على مستوى العالم، حيث تعكس صورة واقعية إلى حد كبير وفقًا لنوع التصنيف المعتمد ، مما يساعد الباحثين وطلاب الدراسات الأولية والعليا في مختلف دول العالم, كما توفر التصنيفات للجامعات فرصة لتصحيح أخطائها وتوجيه مسارها من خلال الاستفادة من أداء الجامعات المماثلة لها[19]. ومع ظهور العولمة والتي تعني امكانية جعل الشي عالمي الانتشار, وتساهم هذه الممارسات في تقييم الوضع الحالي وتحسين الأنظمة في المستقبل[20]. حيث جعلت العالم اشبه بالقرية الصغيرة نتيجة التطور التكنولوجي الحاصل، وازدياد عدد الطلبة الراغبين في الالتحاق بالجامعات ظهرت منافسة كبيرة بين الجامعات خصوصاً بعد انتشار الجامعات الخاصة، مما أصبح هناك اهتمام كبير بتحسين أداء الجامعة والبحث عن أهم السبل التي تساهم في ذلك، ما أدى إلى ظهور تصنيفات عالمية تهتم بترتيب مختلف الجامعات على مستوى العالم[21]. حيث توجد العديد من التصنيفات المعترف بها عالميًا لتصنيف الجامعات، والتي تعتمد على مجموعة من المعايير المختلفة، اذ يتم تخصيص وزن معين لكل معيار أو مؤشر، ومن ثم يتم التصنيف بناءً على مجموع هذه المعايير[22]. وسيتم التركيز على أهم التصنيفات العالمية للجامعات, التي دخلت ضمنها جامعة المثنى بعد تحقيق المعايير المطلوبة وأن ابرز تلك التصنيفات هي:

1- تصنيف التايمز THE (Times Higher Education):

وهو تصنيف يصدر عن المجلة البريطانية التايمز ظهر للمرة الاولى سنة 2004, وهو ذو مصداقية كبيرة بين الجامعات[23]. ويعد من أبرز التصنيفات السنوي في الأوساط الأكاديمية العالمية ، وكان يعرف سابقاً بتصنيف"تايمز إيديوكيشن كيو إس العالمي للجامعات" لأنه كان يصدر بالتعاون مع شركة كواكرلي سيموندز(QS) المتخصصة في التعليم والبحث العلمي حتى عام 2009 , ويشرف ملحق التعليم العالي في مجلة التايمز البريطانية، المعروفة اختصارًا بـ(THE) على هذا التصنيف[24]. ومنذ عام2010، اعتمدت مجلة تايمز معايير جديدة للتصنيفات العالمية بعد مراجعة شاملة لنوعية المعلومات التي تجمعها عن الجامعات وطرق تقييمها, كما أضافت مؤشرات أداء واقعية وطرق تحليل أكثر تطوراً وعمقاً في تحليل

المعلومات[25]. ويشمل التخصصات(الفنون والعلوم الإنسانية , العلوم الاجتماعية، العلوم الفيزيائية، علوم الحياة، الهندسة والتكنولوجيا، والطب), ويزعم القائمون على هذا التصنيف أنه المؤشر الوحيد الذي يقيس الوظائف الأساسية للجامعات البحثية بشكل شامل[26].

أ: معايير التصنيف: يعتمد تصنيف تايمز البريطاني على خمسة معايير رئيسية لتصنيف أفضل الجامعة في العالم, والتي تم تطبيقها من بعض الجامعات العراقية ومنها جامعة المثنى, ونتيجة لذلك تم تأهيلها للدخول الى هذا التصنيف منذ عام 2022, وفيما يلي توضيح للمؤشرات المرتبطة بهذه المعايير, ويمكن تبيان المجموعات الأساسية لتقييم اداء الجامعات من خلال ملاحظة الجدول التالي(1):

جدول (1) مؤشرات ومعايير التصنيف والوزن النسبي لتصنيف التايمز

المؤشر	المعيار	الوزن
التعليم الجامعي والبيئة المحيطة	- استبيان السمعة . - الدخل المؤسسي . - نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب . - نسبة الدكتوراه إلى البكالوريوس. - نسبة الدكتوراه الممنوحة إلى أعضاء هيئة التدريس.	%30
البحث العلمي	- الدخل من البحث العلمي. - إنتاجية البحث العلمي. - معرفة مدى تميز البحوث والسمعة في الجامعة من خلال استطلاع الرأي.	%30
تأثير البحث العلي	- تأثير الجامعة من خلال نشر المعرفة المقتبسة . - تأثير النشر الدولي في قواعد البيانات .	%30
النظرة العالمية للجامعة	- نسبة الطلاب الدوليين. - نسبة التدريسيين الدوليين - المنشورات التي حصلت على جوائز دولية	7,5
الدخل المالي الناتج عن التعاون مع القطاع الصناعي	- الدخل البحثي من القطاع الصناعي/الطاقم الأكاديمي - الابتكارات التي تقدمها الجامعة	%2,5
المجموع	16	100

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : أحمد حسين الصغير, اسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية الحكومية في التصنيفات العالمية "دراسة تحليلية نقدية", كلية التربية, جامعة سوهاج, المجلة التربوية, العدد 91, المجلد 10, 2021, ص4202.

ب: تحليل موقع جامعة المثنى في تصنيف التايمز:

يعد تصنيف التايمز من التصنيفات العالمية التي تعتمد على نظام , وبالنظر كون جامعة المثنى حققت جزء من الشروط البحثية والعلمية المطلوبة فقد دخلت ضمن هذا التصنيف, حيث اشتركت لأول مرة عام 2022 واستمرت في الظهور في الاعوام 2023 و2024. ومن خلال معطيات الجدول(2) والشكل(1) نلاحظ ان جامعة المثنى في اول دخول لها ضمن هذا التصنيف في عام 2022 قد حققت التسلسل(19) محليا من اصل(46) جامعة محلية حكومية واهلية على مستوى العراق, والتسلسل(1220) عالمياً في نفس العام من اصل(2112) جامعة على مستوى الجامعات العالمية الرصينة , اما في عام 2023 فقد حققت التسلسل(24) محليا من اصل(63) جامعة عراقية , والتسلسل(1560)عالمياً من اصل(2345) جامعة عالمية داخلة في تصنيف التايمز العالمي. اما في عام2024 فقد حققت التسلسل(29) محليا من اصل(79) جامعة عراقية داخلة ضمن تصنيف التايمز العالمي للمنطقة العربية , والتسلسل(1553) عالمياً من اصل(2671) جامعة عالمية , ومن خلال ما تقدم يتضح بان جامعة المثنى قد حققت نتائج جيدة على المستوى المحلي للجامعات العراقية , مما يدل على نجاحها وقدرتها على التسويق لنفسها عبر موقعها الالكتروني , وسجلت تسلسلات مقبولة على المستوى العالمي باعتبارها حديثة الدخول في التصنيف .

جدول(2)

تسلسل جامعة المثنى محلياً وعالمياً ضمن تصنيف التايمز للمدة (2022-2024)

الاعوام	التسلسل على المستوى المحلي	من اصل	التسلسل على المستوى العالمي	من اصل
2022	19	46	1220	2112
2023	24	63	1560	2345
2024	29	79	1553	2671

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على : الموقع الرسمي لتصنيف التايمز

https://www.timeshighereducation.com/world-university-

شكل (1) تسلسل جامعة المثنى محلياً وعالمياً ضمن تصنيف التايمز للمدة (2022-2024)

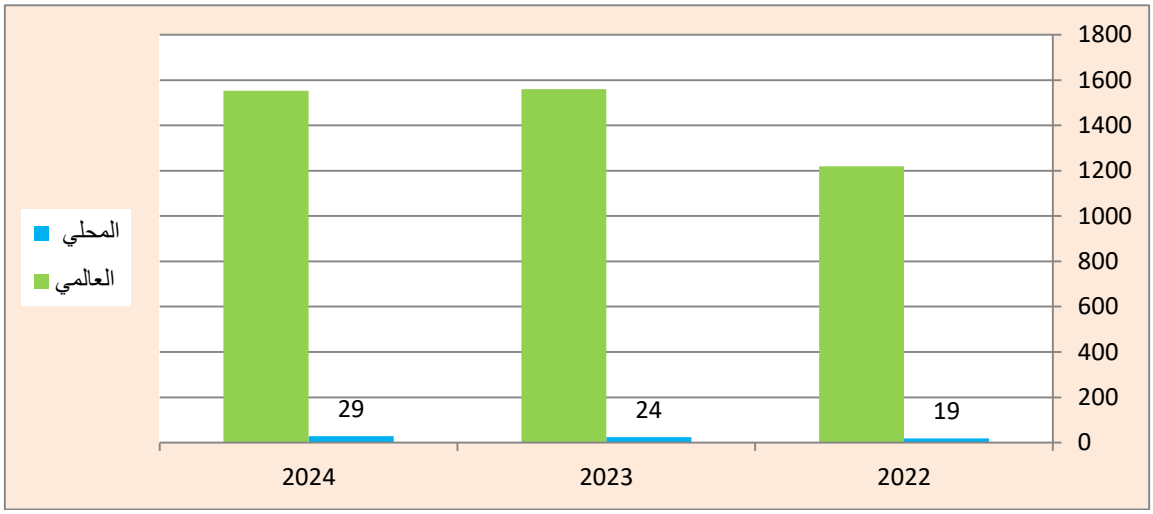

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (2) .

2- تصنيف كيو اس البريطاني QS (Quacquarelli Symonds):

هو تصنيف سنوي بريطاني يصدر بواسطة مؤسسة كواكوريلي سيموندس المتخصصة في التعليم ، وهي مؤسسة غير ربحية مقرها الرئيسي في لندن ولها فروع في مختلف أنحاء العالم مثل باريس وسنغافورة والعديد من الدول الأخرى, تأسست الشركة عام 1990 وبدأت عملها كمصنف للجامعات منذ عام2004 , وصدرت لها اول قائمة عام 2005م[27]. وفي عام 2014م تم تقييم أكثر من (3000) جامعة وتم ترشيح (863) جامعة للدخول في التصنيف[28]. ويهدف تصنيفQS العلمي للجامعات الى تقديم معلومات حول البرامج الدراسية في الجامعات، وإصدار دليل يساعد الطلاب والشركات المهنية في اختيار الجامعات المناسبة [29]. ويعتمد هذا التصنيف على ترتيب أفضل500 جامعة من بين اكثر من 30 ألف جامعة على مستوى العالم ، حيث يتم ترتيب هذه الجامعات بناءً على نتائج استبيانات على الإنترنت تقوم الجامعات وخريجوها والطلاب الجدد وأرباب العمل بملئها وذلك لتوفير المعلومات اللازمة للتصنيف[30].

أ: معايير التصنيف: ويمكن من خلال ملاحظة الجدول(3) توضيح المعايير والمؤشرات الأساسية التي يعتمد عليها التصنيف في تحديد الجامعات.

جدول (3) معايير كيو اس البريطاني لتصنيف الجامعات

المؤشر	المعيار	النسبة
تقويم النظير	وتعتمد على استطلاع رأي تقويم البرامج الاكاديمية عن طريق اراء الاكاديميين في جامعات اخرى ولا يسمح لهم بتقويم برامج جامعاتهم	40 %

تقويم سوق العمل	ويعتمد على استطلاع اراء جهات التوظيف عن خريجي الجامعة المراد تصنيفها	%10
البحوث والاشارة العلمية	الابحاث التي يتم نشرها بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس ومعدل النشر	20 %
نسبة اعضاء الهيئة التدريسية الى عدد الطلبة	نسبة عدد الطلاب الى عدد الاساتذة في الجامعات	20 %
نسبة الاساتذة الاجانب	عدد اعضاء هيئة التدريس الاجانب بالنسبة الى العدد الكلي	% 5
نسبة الطلبة الاجانب	نسبة الطلاب الاجانب بالنسبة للمجموع الكلي لطلاب الجامعة	% 5

المصدر: الباحث بالاعتماد على: ولد محمد عيسى محمد محمود, اليات تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية , مجلة المالية والأسواق, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير , جامعة مستغانم, ص33.

ب: معايير تصنيف الجامعات العربية بتصنيف كيو إس البريطاني

وضع تصنيف كيو إس البريطاني معايير ومؤشرات بأوزان مخصصة تناسب البيئة العربية ، يتم من خلالها تصنيف الجامعات العربية بالتصنيف، وتتكون هذه المعايير من10 مؤشرات, واشتملت على, السمعة الأكاديمية بنسبة (30%) , سمعة صاحب العمل ونسبتها (20%) , نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب (15%) , النشر الدولي (10%) , تأثير الويب (5%) , نسبة أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على الدكتوراه (5%) , عدد الاستشهادات لكل ورقة بحثية(5%) , عدد الاستشهادات لكل عضو هيئة تدريس(5%) , نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين(2,5) , نسبة الطلاب الدوليين بنسبة (2,5%) [31].

ب: تحليل موقع جامعة المثنى من تصنيف كيو إس البريطاني للمنطقة العربية

يعد تصنيف كيو إس ذا أهمية كبيرة للجامعات التي تسعى للحصول على سمعة مرموقة بين أصحاب العمل والمجتمع الأكاديمي، لذلك سعى القائمين على الجامعة جاهدين من اجل الدخول في هذا التصنيف حيث اشتركت جامعة المثنى في تصنيف QS العالمي للمنطقة العربية في عام2022 و 2023 و2024على التوالي. ومن خلال ملاحظة الجدول(4) والشكل(2) يتضح لنا ان جامعة المثنى في اول دخول لها في تصنيف كيو إس العالمي للمنطقة العربية في عام 2022 وقد حققت التسلسل(12) محلياً على مستوى الجامعات الحكومية وبلغت التسلسل(200) عربياً, وفي العام2023 ارتقت في الترتيب على المستوى المحلي اذ حققت التسلسل(12) محلياً من اصل (28) جامعة عراقية , اما على المستوى العربي فقد ارتقت الى التسلسل(171)عربياً من اصل (199) جامعة عربية . وفي عام 2024 تراجعت الجامعة

الى التسلسل(14) محلياً, وشهدت ايضا تراجع طفيف على المستوى العربي حيث احتلت التسلسل (200) عربياً من اصل (223) جامعة عربية.

جدول (4) تسلسل جامعة المثنى محلياً وعربياً ضمن تصنيف كيو إس QS للمدة (2022 – 2024)

الاعوام	التسلسل على المستوى المحلي	من اصل	التسلسل على المستوى العربي	من اصل
2022	17	25	141	181
2023	12	28	171	199
2024	14	24	200	223

المصدر: الباحث بالاعتماد على: https://www.topuniversities.com/world-university-_

شكل (2) تسلسل جامعة المثنى محلياً وعربياً ضمن تصنيف كيو إسQS للمدة(2022-2024)

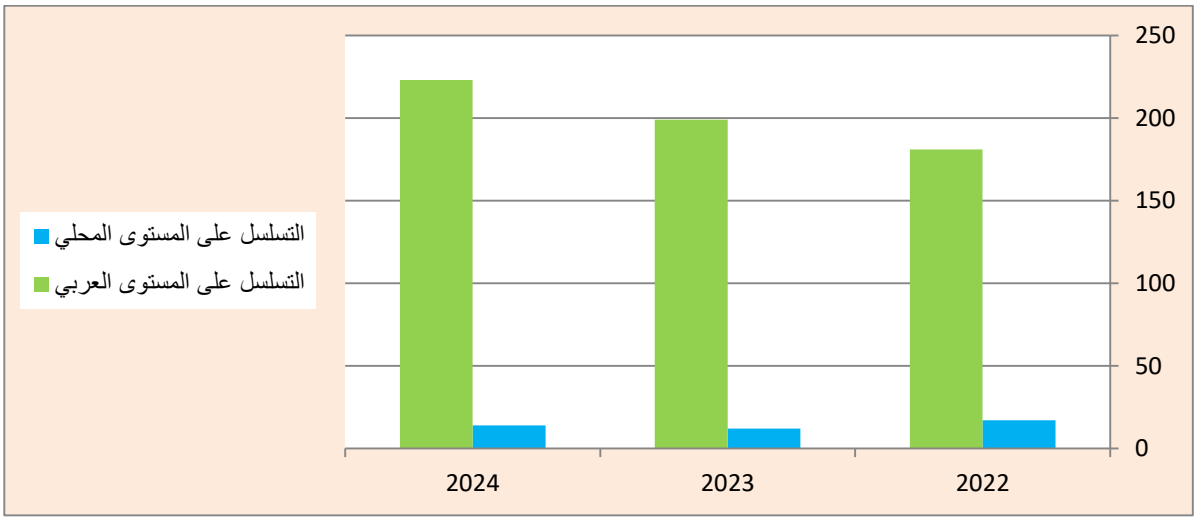

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (4).

3- تصنيف سيماغو (Scimago):

هو تصنيف للمؤسسات الأكاديمية والبحثية يقوم بترتيب هذه المؤسسات بناءً على مؤشر مركب يجمع بين ثلاث مجموعات مختلفة من المؤشرات التي تعتمد على الأداء البحثي، والابتكار، والأثر الاجتماعي كما يُقاس من خلال الظهور على شبكة الإنترنت , صدر في عام 2009 في إسبانيا، ويغطي أكثر من 3000 مؤسسة تعليمية مما يتيح إمكانية المقارنة بينها[32]. ويعد تصنيف سيماغو بوابة لتصنيف المجلات العلمية المحكمة ومؤشرات البحث العلمي حسب البلدان والحقول الموضوعية المتنوعة، حيث يوفر أداة مرجعية مهمة من بين العديد من المواقع التي تعني بتحليل الاستشهادات المرجعية وتقييم المجلات العلمية ومخرجات البحث العلمي بمختلف أشكالها[33]. إن الهدف الأساسي من تصنيف سيماغو هو تمييز المخرجات البحثية للمؤسسات لتوفير ترتيب علمي مفيد للمؤسسات والباحثين، مما

يمكنهم من تحليل نتائج أبحاثهم وتقييمها ومن ثم تطويرها , وان أي شخص يستخدم هذه المعلومات لبناء جدول او لتصنيف المؤسسات لأي هدف كان , فذلك يكون تحت مسؤوليته[34].

أ: معايير التصنيف: يقوم تصنيف سيماغو على ثلاث مجموعات مختلفة من المؤشرات على أساس الأداء البحثي, ومخرجات الابتكار, والتأثير المجتمعي والحضور على شبكة الإنترنت , جدول(5):

جدول(5) مؤشرات ومعايير التصنيف والوزن النسبي لتصنيف سيماغو للمؤسسات الاكاديمية والبحثية

ت	المجال	المؤشرات	الوزن
1	البحث العلمي Research %50	التأثير الطبيعي– متوسط الاقتباس لكل مجال (NT)	%13
2		التميز في القيادة (EwL)	%8
3		الاخراج (o)	%8
4		القيادة العلمية (L)	%5
5		مجلات غير مملوكة للمؤسسة (NotOJ)	%3
6		المجلات الخاصة بالمؤسسة (oj)	%3
7		التميز (Exc)	%2
8		منشورات عالية الجودة (Q1)	%2
9		التعاون الدولي (IC)	%2
10		الوصول المفتوح (OA)	%2
11		تجمع المواهب العلمية (STP)	%2
12	مخرجات الابتكار Innovation %30	المعرفة المبتكرة (IK)	%10
13		براءات الاختراع (PT)	%10
14		التأثير التكنولوجي (TI)	%10
15	التأثير المجتمعي Societal %20	المقاييس البديلة (AM)	%3
16		حجم الويب (WS)	%3
17		نقاط السلطة (AScore)	%3
18		أهداف التنمية المستدامة (SDG	%5
19		تجمع المواهب العلمية النسائية (FemSTP)	%3
20		التأثير في السياسة العامة – أو فرتون (OV)	%3
المجموع	3 مجالات	20 مؤشر	%100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: خليل محمد الخطيب , روان وائل سياج, مكانة الجامعات العربية في قوائم التصنيفات العربية والعالمية, المجلة العربية للدراسات الادبية والشرعية, الجزء الاول, العدد 2 , 2024, ص97.

ب: تحليل موقع جامعة المثنى من تصنيف سيماغو:

من اجل تصنيف المؤسسات الأكاديمية حسب تصنيف سيماغو يتم تنفيذ عملية حصر يدوية لتوضيح أسماء المؤسسات، ثم يتم إنشاء فرز للمؤسسات سنويا باستخدام نتائج يتم الحصول عليها في فترة خمس سنوات سابقة للعام الحالي[35]. ومن خلال ملاحظة الجدول(6) والشكل(3) يتضح لنا ان جامعة المثنى في اول اشتراك لها ضمن التصنيف عام 2021 احتلت التسلسل(24) على المستوى المحلي والتسلسل(7172) على المستوى العالمي , اما في العام2022 فقد شهدت تراجع ملحوظ حيث احتلت التسلسل(37) على مستوى الجامعات المحلية والتسلسل(7924) على مستوى الجامعات العالمية, في حيت انها بلغت في عام 2023 التسلسل رقم (38) على المستوى المحلي اما على المستوى العالمي فقد حققت التسلسل(7928) عالمياً , وفي العام 2024 تراجعت جامعة المثنى الى التسلسل(39) على المستوى المحلي , اما على المستوى العالمي فقد تراجعت الى التسلسل(8694) عالمياً, ان هذا التراجع في ارقام تسلسل الجامعة ناتج عن ازدياد عدد الجامعات الداخلة ضمن التصنيف نتيجة لتحقيق المؤشرات والمعايير المطلوبة سواء على المستوى المحلي او على المستوى العالمي.

جدول(6)

تسلسل جامعة المثنى محلياً وعالمياً ضمن تصنيف سيماغو للمدة (2021 – 2024)

الاعوام	التسلسل على المستوى المحلي	من اصل	التسلسل على المستوى العالمي	من اصل
2021	24	26	7172	7533
2022	37	40	7924	8084
2023	38	41	7928	8433
2024	39	59	8694	9054

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الموقع الرسمي لتصنيف سيماغو على الرابط

https://www.scimagoir.com/rankings.php?country=IRQ

شكل (3) تسلسل جامعة المثنى محلياً وعالمياً ضمن تصنيف سيماغو للمدة (2021 –2024)

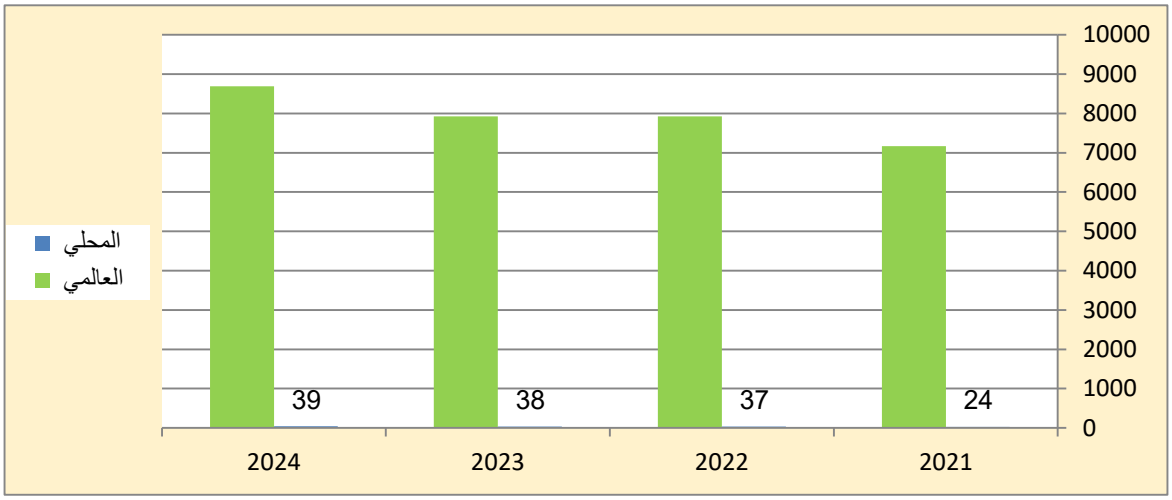

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (6).

4- تصنيف ويبومتريكس الاسباني (Webomatrics):

يُعد من التصنيفات التي تعكس المستوى الأكاديمي للجامعات كوسيلة للتواصل العلمي والإنجازات الثقافية, وإن نشر العلماء لأبحاثهم على الإنترنت ليس مجرد أداة للتواصل العلمي، بل هو وسيلة للوصول إلى جمهور أوسع ويعكس أداء المؤسسات الأكاديمية[36]. بدأ هذا التصنيف في عام2004 بتقييم6000 جامعة، وارتفع العدد إلى25000 جامعة في عام 2015, ويعتمد هذا التصنيف على مجموعة من الخبراء في بيانات الشبكة العالمية[37]. وهو من أبرز التصنيفات الأكاديمية للجامعات وأكثرها شمولاً، حيث يشمل حوالي(30000) جامعة , ويعتمد التصنيف على القياس الكمي للحضور الإلكتروني المستقل للجامعة من خلال نطاق إلكتروني خاص بها، مما يعني أنه لا يأخذ في الاعتبار الجامعات التي لا تمتلك موقعاً إلكترونياً مستقلاً, وأن المحتوى غير المكتوب باللغة الإنجليزية يكون أقل احتمالاً للوصول إلى مستخدمي الإنترنت[38]. اذ يعد هذا التصنيف حديث العهد، حيث يستخدم تقنيات التواصل والإعلام الحديثة ، وخاصة الشبكة العالمية في مجال إجراء البحوث العلمية ونشرها[39]. ويعتمد التصنيف على مفاهيم تصنيف شنغهاي للنشر الشبكي والمستند إلى فكرة الأثر الشبكي للمعلومة، ويتم قياس الجامعات على مستوى العالم، بواسطة مختبرات سايبر ميتركس التابعة لمجلس البحوث الوطني الإسباني[40]. ويهدف هذا التصنيف إلى توجيه الجهات الأكاديمية في العالم على تقديم كل ما لديها من النشاطات والمحتويات الأكاديمي التي تعكس مستوياتها العلمية المتميزة على الإنترنت وتقديم الإرشادات والتوجيهات الى مؤسسات التعليم العالي، ومساعدة الطلبة الوافدين لمعرفة تأثير الجامعات[41].

أ: معايير التصنيف

يتضمن تصنيف ويبومتريكس أربعة معايير رئيسية حيث يعتمد على قياس اداء الجامعات من خلال مواقعها الالكترونية. ويوضح الجدول رقم(7) والشكل(4) المؤشرات المرتبطة بهذه المعايير والوزن النسبي لكل منها:

جدول (7) المعايير الاساسية لتصنيف ويبو متريكس

ت	المعيار	المؤشر	النسبة%
1	**الحجم**	حجم الموقع	% 20
2	**الملفات الغنية**	الملفات الثرية والنافعة	% 15
3	**البحث العلمي**	التواجد المحتوى في موقع جوجل العلمي	% 15
4	**الروابط والوضوح أو الرؤية**	روابط الموقع الخارجية التي يمكن مشاهدتها من قبل العامة	% 50
المجموع		4 مؤشرات	%100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: عبد الرحمن بن احمد صائغ , التصنيفات الدولية للجامعات (تجربة الجامعات السعودية) , المجلة السعودية للتعليم العالي, المملكة العربية السعودية , العدد5 , 2010 , ص27.

ب: تحليل موقع جامعة المثنى من تصنيف ويبومتريكس الاسباني

اشتركت جامعة المثنى لأول مرة ضمن هذا التصنيف عام 2020 ، كما ظهر اسم الجامعة في النسخ التالية له , ومن خلال النظر الى الجدول رقم(8) والشكل(5) يتضح لنا ان جامعة المثنى دخلت ضمن هذا التصنيف لأول مرة عام2020 حيث احتلت التسلسل(36) من اصل(60) جامعة عراقية على المستوى المحلي والتسلسل(10822) من اصل(30000) جامعة على المستوى العالمي, اما في العام2021 فقد شهدت تقدم ملحوظ اذ حققت التسلسل(27) على مستوى الجامعات المحلية العراقية من اصل(59) جامعة عراقية ضمن هذا التصنيف والتسلسل(5247)على مستوى الجامعات العالمية من اصل(30000) جامعة عالمية, وفي عام 2022 فحدثت تراجع على المستوى المحلي حيت انها تراجعت الى التسلسل رقم(30) محلياً من اصل(57) جامعة عراقية ضمن التصنيف اما على المستوى العالمي فقد حققت التسلسل(4392) عالمياً من اصل(30000) جامعة عالمية ضمن التصنيف, وفي العام 2023 تقدمت جامعة المثنى على المستوى المحلي حيث حققت التسلسل(29) محلياً من اصل(100) جامعة عراقية اما على المستوى العالمي فقد بلغت التسلسل(4235)عالمياً من اصل(30000) جامعة عالمية,

وفي عام 2024 تراجعت على المستوى المحلي الى التسلسل(33) محلياً من اصل(100) جامعة اما على المستوى العالمي فقد بلغت التسلسل(4141) عالمياً من اصل(30000) جامعة , ويتضح من خلال ما تقدم ان جامعة المثنى في تطور مستمر ضمن تصنيف ويبو ماتريكس ولذلك وفقاً للعمل المستمر من اجل تحقيق المؤشرات والمعايير المطلوبة, ويمكن تفسير ذلك إلى اهتمام الجامعة بالبحث العلمي والسعي إلى تطوير التعليم العالي من خلال الأخذ بتجارب الجامعات المتقدمة وتطبيقها على الجامعة ، إضافة إلى الاهتمام بتصنيف ويبومتريكس وتكريس كل جهودها لضمان مراتب متقدمة من خلال تشجيع النشر الالكتروني ونشر كل المحتويات الخاصة بالجامعة ونشاطاتها على شبكة الانترنت والاهتمام بالموقع كونه يعتبر واجهة الجامعة .

جدول(8)تسلسل جامعة المثنى محلياً وعالمياً ضمن تصنيف ويبومتريكس للمدة (2020 –2024)

الاعوام	التسلسل على المستوى المحلي	من اصل	التسلسل على المستوى العالمي	من اصل
2020	36	60	10822	30000
2021	27	59	5247	30000
2022	30	57	4392	30000
2023	29	100	4235	30000
2024	33	100	4141	30000

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, جامعة المثنى, قسم ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي, بيانات غير منشورة, 2024.

شكل(5) تسلسل جامعة المثنى محلياً وعالمياً ضمن تصنيف ويبومتريكس للمدة (2020 –2024)

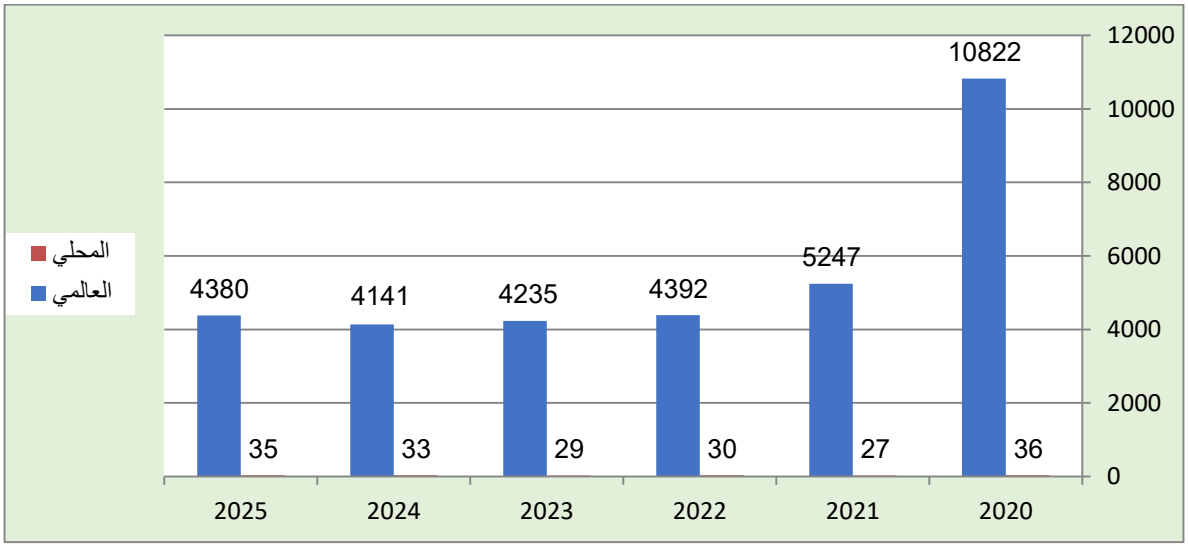

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (8).

5- تصنيف كرين ماتريكس Green-Metrics :

هو تصنيف الحرم الجامعي الأخضر والاستدامة البيئية الذي بدأته جامعة اندونيسيا في عام2010, من خلال(39) مؤشرًا في(6) معايير[42]، يهدف هذا التصنيف لتحسين واقع الجامعات بما يخص الاستدامة من خلال المساهمة في نشر الوعي الاكاديمي حول الاستدامة في التعليم داخل الحرم الجامعي , وتكوين أداة للتقييم الذاتي لاستدامة الحرم الجامعي لمؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء العالم , وإعلام الحكومات والهيئات البيئية الدولية والمحلية والمجتمع حول برامج الاستدامة في الحرم الجامعي[43].

أ:معاييرالتصنيف: حددت التصنيفات العالمية بحسب التزام الجامعات ومبادراتها البيئية اعتمادا على عدة معايير لأن التعليم في الجامعات له دور مهم في بناء جيل جديد يهتم بقضايا الاستدامة, جدول (9).

جدول(9) المعايير الرئيسية والمؤشرات الفرعية لتصنيف كرين ما تريكس

ت	المعيار	عدد المؤشرات الفرعية	النسبة %
1	البنى التحتية	14	15
2	الطاقة والتغير المناخي	8	٢١
3	النفايات	6	18
4	المياه	4	10
5	وسائل النقل	13	18
6	التعليم والبحث	8	18
المـجـمـوع		53	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على : فاطمة رمضان النجار, وأبو النور مصباح النور, دور الجامعات الخضراء في تحقيق الاستدامة البيئية في ضوء الاتجاهات الحديثة: تصور مقترح, مجلة كلية التربية ببنها, العدد 136, الجزء 3, 2023, ص735.

ب: مبادئ استراتيجية التنمية المستدامة[44]

- الاعتراف بمسؤولياتنا المؤسسية تجاه ممتلكاتنا ومنشآتنا لغرض تحسين أدائنا وتقليل التأثيرات السلبية.
- الوعي بأننا كمؤسسة أكاديمية نؤثر على الطلاب والموظفين والمجتمعات المحلية والعالمية.
- ضرورة التأكد من أن خريجينا يمتلكون معرفة وفهم جيدين لمفهوم الاستدامة، وتطوير المهارات التي تمكنهم من العمل في المنظمات وزيادة الأعمال استجابة للتغيرات البيئية والمناخية والاجتماعية.
- الاعتراف بأنه من خلال الالتزام بقيم جامعتنا، يمكننا تقديم نماذج للممارسات الجيدة والتأثير على السلوكيات المستدامة من خلال عرض إنجازاتنا ونشرها.
- تضمين ممثلين عن الموظفين والطلاب والشركاء المحليين في مجموعة توجيه الاستدامة لدينا، لاستثمار وجهات نظر وأفكار أصحاب المصلحة الرئيسيين، وإنشاء شراكات قيمة داخلية وخارجية.

- التشاور مع مجتمع الجامعة الأوسع حول استراتيجية الاستدامة الخاصة بالجامعة لضمان دعم أصحاب المصلحة.

ج: تحليل موقع جامعة المثنى من تصنيف كرين ماتريكس

من خلال النظر الى الجدول(10) والشكل(6) يتضح ان جامعة المثنى في اول اشتراك لها ضمن هذا التصنيف اشتركت عام2019، وقد حققت التسلسل(7) محلياً من اصل (44) جامعة عراقية ضمن هذا التصنيف والتسلسل(461) عالمياً من اصل(780) جامعة عالمية داخلة في التصنيف, وفي عام 2020 بلغت التسلسل(6) محلياً من اصل(60) جامعة عراقية والتسلسل(444)عالمياً من اصل(911) جامعة على مستوى العالم , اما في عام 2021 فقد تراجعت على المستوى المحلي الى التسلسل رقم(7) محلياً من اصل(69) جامعة عراقية في حين انها حققت طفرة نوعية على المستوى العالمي اذ بلغت التسلسل(387) عالمياً من اصل(956) جامعة على المستوى العالمي, وفي العام 2022 تراجعت الى التسلسل(13) محلياً من اصل (77) جامعة عراقية والتسلسل(458)عالمياً من اصل(1050) جامعه على مستوى الجامعات العالمية, اما في عام 2023 فقد حققت التسلسل(15) محلياً من اصل(74) جامعة عراقية مشاركة في التصنيف وبلغت التسلسل(74) عالمياً من اصل(492) جامعة عالمية داخلة ضمن التصنيف, وفي عام 2024 بلغت على المستوى المحلي التسلسل(16) محلياً من اصل(81) جامعة على المستوى المحلي وبلغت على المستوى العالمي التسلسل(554) عالمياً من اصل(1476) جامعة عالمية مشاركة في هذا العام. ويعود سبب التراجع في تسلسل الجامعة ليس لكونها لم تحقق المعايير المطلوبة او انها تراجعت في التصنيف, بل بسبب ازدياد اعداد الجامعات المشاركة سواء على المستوى المحلي او العالمي.

جدول(10) تسلسل جامعة المثنى محلياً وعالمياً ضمن تصنيف كرين ماتريكس للمدة(2019-2024)

الاعوام	التسلسل على المستوى المحلي	من اصل	التسلسل على المستوى العالمي	من اصل
2019	7	44	461	780
2020	6	60	444	911
2021	7	69	387	956
2022	13	77	458	1050
2023	15	74	492	1182
2024	16	81	554	1476

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على : الموقع الرسمي لتصنيف كرين ماتريكس للمدة (2019-2024) على الرابط : https://greenmetric.ui.ac.id/rankings/overall-rankings

شكل(6) تسلسل جامعة المثنى محلياً وعالمياً ضمن تصنيف كرين ماتريكس للمدة (2019- 2024)

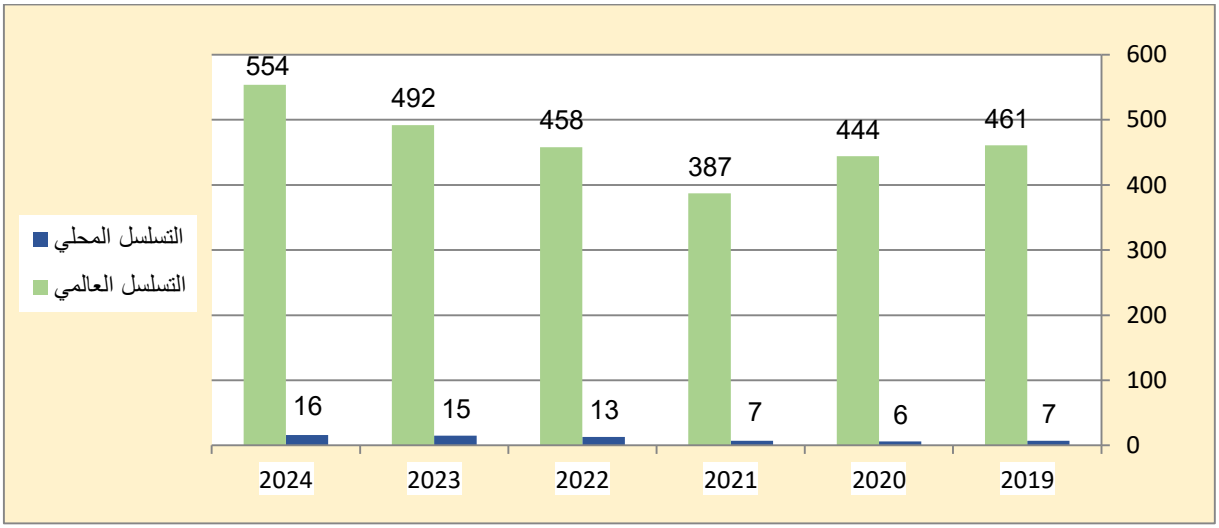

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (10) .

رابعاً: العوامل التي تعيق دخول الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية :

هناك عدة أسباب تحول دون تحقيق الجامعات العراقية لمراكز متقدمة في التصنيفات العالمية ، منها[45]:

1. نقص الموارد المالية اللازمة لإنجاز التوسعات وإنشاء مباني تتناسب مع التطورات التكنولوجية .
2. ضعف التنسيق بين كليات الجامعة والمراكز البحثية من جهة ، وسوق العمل من جهة أخرى.
3. قلة تطبيق الحكومة الإلكترونية على مستوى الجامعات .
4. ضعف العلاقة بين الجامعة والمجتمع ، وضعف التواصل بين الخريجين والجامعة.
5. اعتماد معظم التصنيفات على الأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية كأساس لتصنيف الجامعات.
6. عدم احتواء بعض الجامعات العراقية على اللغة الإنجليزية في مواقعها الإلكترونية.
7. قلة الإنتاج البحثي بسبب هجرة عدد كبير من الأكاديميين العراقيين نتيجة الظروف التي مر بها البلد.
8. الاعتماد على نشر الأبحاث في مجلات معينة دون غيرها ذات أهمية في التصنيف العالمي
9. عدم تحديث المواقع الإلكترونية لبعض الجامعات العراقية فيما يتعلق بنشر الأنشطة والفعاليات العلمية.

ولا تعكس التصنيفات العالمية النشاط البحثي، ولا تُستخدم لتقييم الأبحاث حتى في البيئات ذات المنافسة العالية , فهي لا تؤثر في قرارات الممولين، وربما ليس لها تأثير حقيقي على اختيار الطلاب لمساراتهم المهنية، حيث توجد دوافع أخرى تدفع الطلاب وأسرهم لاختيار جامعة معينة ، مثل الموقع والتكلفة والقرب والمعرفة السابقة بالمؤسسة الأكاديمية، وهي عوامل تلعب دورًا أكثر أهمية من أي تصنيف [46].

1: رؤى واستراتيجيات تحسين جودة الجامعات العراقية: لتحسين جودة الجامعات العراقية وضمان دخولها في التصنيفات العالمية، يجب وضع رؤى استراتيجية طويلة الأمد وخطط لتحسين جودة البرامج التعليمية، مما يضمن قدرة الجامعات العراقية على المنافسة مع الجامعات العالمية المرموقة, ومن أبرز الرؤى لتحسين جودة التعليم في جامعاتنا ما يلي[47]:

- **تطبيق مراحل الجودة:** ينبغي فحص مدى توفر المعايير والمؤشرات الأساسية المعتمدة في التصنيفات العالمية، ووضع معايير تتطور مع مرور الوقت للوصول إلى المعايير المعتمدة في تلك التصنيفات.
- **اختيار قيادات جامعية مؤهلة:** من الضروري اختيار قيادات جامعية تجمع بين القدرات الإدارية وسيرة بحثية ناجحة، لتكون قادرة على وضع رؤية مستقبلية مناسبة للجامعة والكليات.
- **زيادة دعم البحث العلمي:** يجب زيادة الدعم لتشجيع البحث العلمي من خلال تخصيص ميزانيات لإنشاء وتطوير المختبرات البحثية، بحيث يتوفر لكل كلية على الأقل مختبر, ووضع خطة سنوية للبحوث المنجزة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية ومتابعتها من قبل أقسام ووحدات البحث والتطوير في الجامعات والكليات.
- **تحسين المواقع الإلكترونية:** يجب إيلاء المواقع الإلكترونية للجامعات العراقية أقصى اهتمام، من خلال إدخال مبرمجين تلك المواقع في دورات تطويرية لزيادة قدراتهم وخبراتهم في تصميم مواقع الجامعات بما يتماشى مع المعايير المعمول بها في مواقع الجامعات العالمية المرموقة .
- **برامج التوأمة مع الجامعات العالمية:** ينبغي التخطيط لعمل برامج توأمة بين الجامعات العراقية والجامعات العالمية لتبادل الخبرات، وزج أعضاء الهيئة التدريسية في دورات تطويرية، كما يجب العمل على استقطاب العقول العراقية المغتربة في جامعات العالم للاستفادة من خبراتهم.

2: متطلبات نجاح تصنيفات جامعة المثنى: يمكن تحديد مجموعة من المتطلبات الازمة لانضمام جامعة المثنى ضمن التصنيفات العالمية وتحقيق مراتب متقدمة منها[48] :

1. يجب أن تشمل الجامعة مجموعة من البرامج الأكاديمية على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا تغطي جميع المجالات العلمية المدرجة في التصنيف.
2. قياس مستوى رضا الطلاب عن عمليات التدريس والجامعة بشكل عام ، من خلال إجراء استبيان للطلاب حول مدى رضاهم, عبر البريد الإلكتروني، وتكون نتائج هذا الاستبيان سرية.
3. تحديد مستويات الإنجاز في الجامعة وعرض نسب النجاح في البرامج المختلفة.
4. توفير بيانات إحصائية دقيقة تتماشى مع احتياجات التصنيف من البيانات وتحديثها بشكل سنوي.

المبحث الثاني:التصنيف الوطني العراقي للجامعات والاعتماد الاكاديمي لجامعة المثنى

تقوم بترتيب الجامعات على المستوى الوطني، حيث يتم تقييم الجامعات داخل الدولة فقط، دون النظر إلى الجامعات أو المؤسسات البحثية في الدول الأخرى[49]. وقد بدأت فكرة برنامج التصنيف العراقي للجامعات في قسم ضمان الجودة في دائرة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بجهاز الإشراف والتقويم العلمي عام 2016، من اجل إنشاء مشروع وطني يعتمد على المعايير العالمية لتعزيز روح التنافس العلمي بين الجامعات والكليات والأقسام , حيث تم استنباط مؤشرات وطنية ومن ثم وزنها حسب الأهمية [50] . وهو تصنيف وطني للجامعات الحكومية العراقية , من أهم أهداف هذا التصنيف هو تحسين العملية التعليمية ، وتطوير البيئة الجامعية ، وزيادة أداء أعضاء الهيئة التدريسية ، بالإضافة إلى تشجيع نشر الأبحاث في المجلات العلمية المرموقة، وكسب الجوائز العلمية [51].

اولاً: مميزات التصنيف العراقي للجامعات[52] :

1- شمولية المعايير والمؤشرات لكافة مفاصل العملية التعلم محاور منها خاص بأداء الاقسام العلمية والأخرى تضم مؤشرات الأداء المؤسسي التي تخص الجامعة .

2- يعطي تصنيفاً وطنياً للجامعات العراقية الحكومية والأهلية وحسب المؤهلات والمعايير التي اعتمدت.

3- يعد وسيلة لمتابعة مستوى تطبيق برامج الجودة والاعتماد الاكاديمي (الاعتماد المؤسسي، الاعتماد البرامجي التصنيفات العالمية وغيرها) في الجامعات الحكومية والأهلية والكليات الأهلية.

4- يعطي فرصا كبيرة للجامعات للوقوف على نقاط القوة والضعف وتشخيصها بشكل مباشر وبالتالي وضع خطط التحسين من قبل الجامعات الأجل الارتقاء بمستوى الأداء.

ثانياً: معايير التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية :

يعتمد التصنيف الوطني على خمسة معايير أساسية ذات وزن نسبي، وكل معيار يتضمن عدة مؤشرات موزونة , ويمكن توضيح معايير ومؤشرات التصنيف الوطني والوزن النسبي لكل معيار ووصفها بصورة مفصلة من خلال الجدول رقم (11).

جدول (11) معايير التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية

المعيار	المؤشر	الوزن النسبي
البحث العلمي	- نسبة البحوث المنجزة لعدد التدريسيين - نسبة البحوث التطبيقية - نسبة التعاون البحثي مع الجامعات	%40

	– نسبة اشراك التدريسيين في اللجان	
تحسين الجودة والاعتماد البرامجي	– نسبة اعتماد معايير برامجية – نسبة المتحقق من وصف البرنامج الاكاديمي – وصف البرنامج الأكاديمي – شمولية الموقع الالكتروني – مراجعة استراتيجيات التعليم والتعلم – نسبة التدريسيين المستخدمين للتعليم الالكتروني – نسبة تطابق الهيكلية العلمية للواقع الفعلي	%30
اعضاء الهيئة التدريسية	– نسبة انجاز وصف المقررات الدراسية – نسبة الجوائز العلمية والعربية – نسبة اشتراك الاساتذة الاجانب – نسبة اشتراكهم في الدورات التدريبية	%10
البنى التحتية والاداء الجامعي	– نسبة تطبيق معايير الجودة(تأهيل القاعات، غرف التدريسيين المختبرات) – مدى تنظيم الشؤون الطلابية اوليات الطلبة، منع الظواهر السلبية، منع الغش، متابعة غيابات الطلبة) – نسبة عدد الحاسبات إلى الطلبة	%10
النشاطات العلمية	– المؤتمرات والندوات وورش العمل والحلقات النقاشية في الكلية – نسبة براءات الاختراع – نسبة المشاركة بالمؤتمرات – نسبة الكتب المؤلفة	%10
المجموع	22	%100

المصدر: الباحث بالاعتماد على : احسان حبيب دخيل , دراسة مقارنة لمعايير التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية والمعايير المعتمدة في التصنيفات العالمية , مجلة دراسات في التنمية والمجتمع , جامعة حسيبة بن بو علي , الجزائر, العدد 9 , 2018 , ص 561 .

ثالثاً: التصنيف الوطني لجامعة المثنى :

تعد جامعة المثنى احدى الجامعات العراقية التي تسعى للتقدم والتطوير وتحسين مستوى الاداء الجامعي من خلال تحقيق نتائج افضل في كافة المجالات العلمية, والالتزام بمعايير ومؤشرات التصنيف

الوطني من اجل الظفر بمرتبة جيدة في التصنيف, ومن معطيات الجدول(12) والشكل(7) يلاحظ ان جامعة المثنى حققت التسلسل(12) ضمن التصنيف الوطني لعام2021 وبدرجة تصنيف بلغت (11,490) , الا انها تراجعت في عام 2022 الى التسلسل(19) ضمن التصنيف الوطني للجامعات العراقية وبدرجة تصنيف بلغت(9,65), أما في عام 2023 فقد حققت تطور واضح في التسلسلات على المستوى الوطني حيث بلغت التسلسل(10) وبلغت درجة التصنيف للجامعة(40,47), وفي عام 2024 تقدمت الى مرتبتين حتى بلغت التسلسل(8) وبدرجة تصنيف(45,96) . يتضح مما سبق ان جامعة المثنى في تطور مستمر على مستوى التصنيف الوطني وخاصة في الاعوام التالية لعام 2022, وهذه الانجازات تعكس الجهود المبذولة من قبل الجامعة من اجل تطوير بيئتها الاكاديمية والبحثية وتعزيز مكانتها بين الجامعات العراقية والعربية .

الجدول (12) تسلسل جامعة المثنى ضمن التصنيف الوطني للأعوام (2021-2024)

الاعوام	التسلسل على المستوى المحلي	درجة التصنيف
2021	12	11,490
2022	19	9,65
2023[53]	10	40,47
2024[54]	8	45,96

المصدر : الباحث بالاعتماد على: 1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة المثنى , قسم ضمان الجودة والأداء الجامعي للأعوام (2021 , 2022) بيانات غير منشورة.

شكل (7) تسلسل جامعة المثنى ضمن التصنيف الوطني للأعوام(2021- 2024)

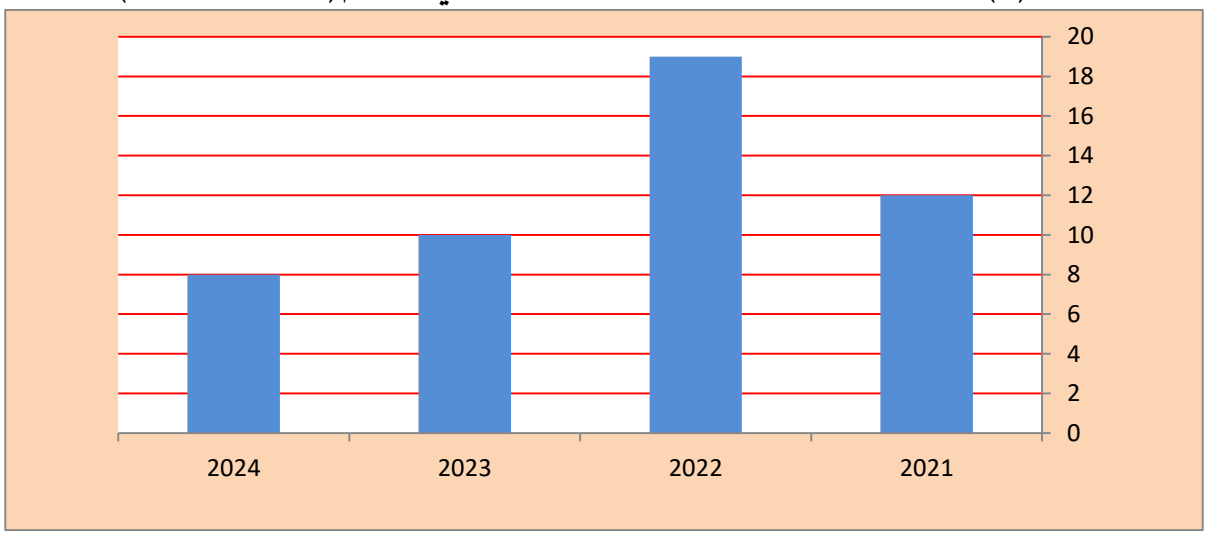

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (12).

النتائج:

1. دخول جامعة المثنى في خمسة تصانيف عالمية هي تصنيف التايمز وتصنيف QS وتصنيف سيماغو وتصنيف الويبومتركس وتصنيف كرين ماتركس .
2. احتلت جامعة المثنى مراتب متقدمة على المستوى المحلي، في حين انها احتل مراتب متأخرة على المستوى العالمي .
3. انشغال مؤسسات الجامعة بالتدريس , وتقصيرها في الجوانب الاخرى كالبحث العلمي الذي يعمل على رفع مكانة الجامعة في التصنيفات.
4. تساعد التصنيفات العالمية للجامعات مسؤولين الجامعة في التعرف على التقييم الذاتي للجامعة والمركز الذي تحتل بين الجامعات على المستوى المحلي والعالمي .
5. أوضحت التصنيفات العالمية للجامعات مجموعة من المؤشرات والمعايير المقترنة بأداء الجامعة في انشطتها العلمية والبحثية .

المقترحات:

1. الاهتمام من قبل مسؤولين الجامعة بالمعايير العالمية التي عليهم الاخذ بها من اجل رفع مستواها وترتيبها ضمن المقاييس العالمية .
2. وضع سياسة واستراتيجية خاصة بإدارة الموقع الالكتروني بما يضمن تقدم الجامعة في التصنيفات العالمية.
3. العمل على رفع مستوى جامعة المثنى في التصنيفات العالمية , من خلال التعاون وتكثيف الجهود بين ادارة الموقع والاساتذة والطلبة كل حسب موقعة مما يعمل على تحسين مستواها وترتيبها.
4. عمل شراكات بحثية اكاديمية مع الجامعات ومراكز البحوث العالمية , والذي يعزز من عمليات التطوير داخل الجامعة .
5. الاهتمام بالكوادر التدريسية والادارية , والعمل على تدريبهم وتنمية مهاراتهم البحثية والاكاديمية بشكل مستمر.

الهوامش:

([1]) أنور صباح محمد الكلابي , مهند عبد الله الركابي, تحليل جغرافي لتراكيز الجسيمات الدقائقية في التجمعات العشوائية لمحافظة المثنى , مجلة اوروك للعلوم الانسانية , جامعة المثنى المجلد14 , الجزء2 , العدد3 , 2021 , ص 2270 .

([2]) أنور صباح محمد الكلابي, تحليل جغرافي لنوعية المياه السطحية في محافظة المثنى , مجلة اوروك للعلوم الانسانية , جامعة المثنى المجلد14, العدد3 , 2021 , ص 1910.

(3) محمد بن سليمان بن خلفان الهطالي وأخرون , اليات مقترحة لتحسين اداء الجامعات العمانية في التصنيفات العالمية للجامعات , المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي , المجلد15 , العدد53 , 2023 , ص30.

(4) ولد محمد عيسى محمد محمود , اليات تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية, مجلة المالية والأسواق, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة مستغانم, ص40 .

(5) نور الهدى بوطبة , أدارة الجودة الشاملة كأليه لتحسين تنافسية الجامعات الجزائرية, كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير, جامعة باتنة الجزائرية , مجلة جامعة ذي قار, المجلد 9, العدد 2 , 2014 , ص 6.

(6) احمد فايز احمد سيد , نظم التصنيف العالمية للجامعات العربية المتميزة دراسة تحليلية مقارنة , مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي , كلية الآداب والعلوم الانسانية , جامعة قناة السويس , العدد 5 , 2016 ص92.

(7) أثمار محمد عبد الركابي , رشيد بشير رحيمة , صالح مهدي العامري , تصنيف الجامعات العراقية باستخدام نموذج (CCR) : دراسة تطبيقية في عينة من الجامعات العراقية , مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية , جامعة واسط , العدد 35 , 2020 , ص36.

(8) نادر أبو خلف ، التعريف بتصنيف الجامعات وارتباطه بالنوعية ، ورقة علمية أعدت المؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة, مدينة رام الله , في الفترة الواقعة 3-2004/7/5 ، متوفر على الموقع الالكتروني http://www.qou.edu

(9) علي عبد الكريم الصفار, التصنيف العالمي للجامعات , دائرة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي, 2018, ص2.

(10) سحر محمد علي محمد , دراسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات , مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية , كلية التربية , جامعة الفيوم , المجلد 14, العدد6 , 2020 , ص 714 .

(11) Kobayashi. Testuo; The University Ranking of Asahi Shimbun Publications, Journal of International Higher Education, Vol. (3), No. (4), 2010 , P. 169.

(12) بشار حميض , التصنيفات العالمية للجامعات ... دقيقة وعادلة ؟، مجلة آفاق المستقبل ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد9 ، 2011، ص54.

(13) يعقوب يوسف الكندري , مقالات في النشر العلمي (التطور الرقمي، الأخلاقيات، تصنيف الجامعات، المجلات المستغلة), جامعة الكويت, كلية العلوم الاجتماعية , الكويت, ٢٠٢٣ م , ص79.

(14) فيليب التباخ ، التصنيفات الدولية للجامعات: إطلالة موسم التصنيف ، المجلة السعودية للتعليم العالي، جامعة الملك سعود، العدد 5 , ٢٠١٥ , ص ١٠.

(15) محمد عبد الرازق ابراهيم ويح , التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية منها (رؤية نقدية) ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس , العدد 41 , الجزء 3 ، دار المنظومة ، الرياض ، سبتمبر ٢٠١٣، ص 92.

(16) طلعت حسيني اسماعيل , تعبئة موارد مالية اضافية لتلبية متطلبات التصنيفات العالمية للجامعات , مجلة كلية التربية بالزقازيق , العدد 95 , الجزء2 , 2017 , ص14.

(17) قاسم محمد حسين الشمري, التصنيفات العالمية للجامعات, جامعة تكريت ,2021 , ص10, متوفر على الرابط . https://www.researchgate.net/publication/352835606

(18) ناجي عبد الستار محمود, و رائد مهدي صالح, دور التصنيف العالمي في تعزيز السمعة الأكاديمية , مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية , مجلد 15, العدد46 , الجزء2 , جامعة تكريت , 2019 ص159-160.

[19] حيدر نعمة بخيت , التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها , مجلة الغري للعلوم الاقتصادية و الادارية , جامعة الكوفة ,المجلد 7 , العدد20, 2011 , ص15-16.

([20]) يحيى عبد الحسن فليح الجياشي , اثر العولمة الثقافية في تغيير مورفولوجية المدينة العربية المعاصرة , مجلة اوروك للعلوم الانسانية , جامعة المثنى , المجلد12 , العدد2 , 2019 , ص785.

[21] غيوب ياقوتة , بلعور سليمان , واقع الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويبومتركس , مجلة البشائر الاقتصادية , المجلد 3 , العدد 4 , 2017 , ص106.

[22] محمد عبدالرازق ابراهيم ويح , التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والبحرينية منها(رؤية نقدية), مجلة البحرين , الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب , 2015, ص8 .

[23] نور الهدى بوطبة , مصدر سابق , ص 7.

[24] سحر محمد علي محمد , مصدر سابق , ص730.

[25] أحمد حسين الصغير, اسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية الحكومية في التصنيفات العالمية "دراسة تحليلية نقدية", كلية التربية, المجلة التربوية, جامعة سوهاج, المجلد10 , العدد91 , 2021, ص4201.

[26] فتحية احمد حسين العلاية , محمد احمد حمود البخيتي , عبد السلام احمد حسين قاسم العروسي , واقع الجامعات اليمنية ضمن التصنيفات العالمية للجامعات وسبل تطويرها , مجلة جامعة صنعاء للعلوم الانسانية , المجلد3 , العدد3 , 2024 , ص194.

[27] عمر خلدون عبد الرحمن , محمد مثنى عبد الغفور, دليل التصنيفات العالمية موقع جامعة الانبار(محليا, عربيا , عالمياً), جامعة الانبار, وحدة التصنيفات العالمية, 2020, ص 42 .

[28] علي عبد الكريم الصفار, مصدر سابق , ص5 .

[29] خليل محمد الخطيب , مصدر سابق , ص87.

[30] فتحية احمد حسين العلاية , محمد احمد حمود البخيتي , مصدر سابق , ص192.

[31] سعد الزهراني , الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية للجامعات : رؤية معلوماتية , مجلة اعلم , العدد 34, الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات , 2023 , ص 41.

[32] خلود علي عريبي الشاطي , الاء أمير يوسف , التصنيفات العالمية للجامعات العراقية: جامعة بغداد انموذجاً , مجلة الجمعية العراقية للدراسات المعلوماتية والتوثيق , العدد الاول , 2018 , ص8.

[33] سعد الزهراني , مصدر سابق , ص 44- 45.

[34] احمد فايز احمد سيد , مصدر سابق , ص 108 - ١٠٧.

[35] احمد فايز احمد سيد , مصدر سابق , ص ١٠٧.

[36] خلود علي عريبي الشاطي , الاء أمير يوسف , مصدر نفسة , ص٣.

[37] أحمد حسين الصغير, مصدر سابق , ص4203.

[38] باسم غدير غدير, وسناء هاشم الشوا, معايير تصنيف ويبوميتركس كأداة لتحسين تصنيف الجامعات السورية, مجلة جامعة تشرين, العلوم الاقتصادية والقانونية, المجلد42, العدد5, 2020, ص186.

[39] سعيد الصديق , الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز, مجلة رؤى استراتيجية , جامعة العين للعلوم والتكنلوجيا, دولة الامارات, المجلد2, العدد6, 2014 , ص16.

(40) ضيف الله بن سعيد بن عبد الخالق الزهراني , خالد بن عواض الثبيتي , نموذج مقترح لتصنيف الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية , مجلة العلوم التربوية , الجزء 3 , العدد4 , 2023 , ص234.

(41) بن جامع صبرينة , دور النشر العلمي في تصنيف الجامعات الدولية , مجلة الرسائل والبحوث الانسانية , المجلد7 , العدد6 , 2022 , ص6.

(42) الموقع الرسمي لتصنيف كرين ماتركس متوفر على الرابط : https://ntu.edu.iq/ar/ green-metric

(43) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, جامعة المثنى, قسم ضمان الجودة والأداء الجامعي, وحدة التصنيفات العالمية, بيانات غير منشورة, ص30.

(44) حنان حسن سليمان نصر , التخطيط الاستراتيجي كآلية لتحقيق استدامة الجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة , مجلة دراسات في التعليم الجامعي, العدد62, 2024, ص47.

(45) حسناء ناصر ابراهيم , واقع التصنيف العالمي لجودة الجامعات العراقية خلال المرحلة الحالية , مجلة دراسات محاسبية ومالية , المؤتمر العلمي الدولي الثاني والوطني الرابع , 2021 , ص102.

(46) ساري حنفي , إغواءات التصنيف الاكاديمي للجامعات العربية و وهمها , مجلة اضافات , العددان(31-32) , 2015 , ص10.

(47) احسان حبيب دخيل , دراسة مقارنة لمعايير التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية والمعايير المعتمدة في التصنيفات العالمية , مجلة دراسات في التنمية والمجتمع , جامعة حسيبة بن بو علي , الجزائر , العدد 9 , 2018 , ص 563 .

(48) فتحية احمد حسين العلاية , محمد احمد حمود البخيتي , مصدر سابق , ص ٢٠٤-205 .

(49) فتحية احمد حسين العلاية , محمد احمد حمود البخيتي , مصدر سابق , ص190.

(50) خالد شناوة زيارة واخرون , دليل التصنيف العراقي, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, دائرة ضمان الجودة, جهاز الاشراف والتقويم العلمي, 2024, ص1 .

(51) محمد دهان, التعليم العالي في الوطن العربي، مجلة العلوم التربوية، العدد خاص، المجلد٤٤ , ٢٠١٧ , ص ١٨٣.

(52) خالد شناوة زيارة واخرون , مصدر سابق , ص2.

(53) جمهورية العراق , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , نتائج التصنيف العراقي للجامعات لعام 2023 , متوفر على الرابط https://www.uomus.edu.iq .

(54) جمهورية العراق , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , نتائج التصنيف العراقي للجامعات لعام 2024 , متوفر على الرابط https://iru.asse-gate.gov.iq